

الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : عدد 158

تاريخ القرار: 03 جويلية 2015

158
تدلى على أهل ضاها من أرحم
لديك لاجل تونس
2015 / 7 / 17



قرار

بتاريخ 03 جويلية 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عدد 158 في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: الشركة الوطنية للاتصالات في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بضاف البحيرة حدائق البحيرة 2 تونس 1053.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عدد 01 لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عدد 46 لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عدد 01 لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون عدد 10 لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الإطلاع على الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الإطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجه للعموم وإجراءات الموافقة عليها.



MB

وبعد الإطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "اتصالات تونس" بتاريخ 19 جوان 2015 والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة الصادرة عن خصيمتها والمتمثلة في ترويج عرض تجاري تحت تسمية "forfait facebook" خاص بحرفاء الهاتف الجوال من الجيل الثالث.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب الراهن شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن شركة "اتصالات تونس" تقدمت بتاريخ 16 جوان 2015 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عد 197-دد تضمنت ادعائها تعمّد "أورنج تونس" تسويق عرض تجاري جديد تحت تسمية "forfait facebook" يخول لحرفائها من مستعملي الانترنت للهاتف الجوال من الجيل الثالث التمتع بخدمات الفايسبوك والولوج إلى مواقع الانترنت مقابل دفع 3 دنانير في الشهر أو 900 مليم أسبوعيا، وانتهت إلى طلب الإذن بإيقاف العرض التجاري المتظلم منه وتطبيق أحكام الفصل 74 (جديد) من مجلة الاتصالات على خصيمتها.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "اتصالات تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من الممارسات اللامشروعة التي أقدمت عليها "أورنج تونس" والمتمثلة في تسويقها لعرض تجاري تحت تسمية "forfait facebook" والذي يخول لحرفائها من مستعملي الانترنت للهاتف الجوال من الجيل الثالث التمتع بخدمات الفايسبوك والولوج إلى مواقع الانترنت مقابل 3 دنانير في الشهر أو 900 مليم أسبوعيا مشككة في حصوله على الموافقة المسبقة للهيئة الوطنية للاتصالات لمخالفته لأحكام الفصل السادس من الأمر عد 3026-دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد 53-دد المؤرخ في 10 جانفي 2014 والذي ينص على "ضرورة أن يتخذ المشغل التدابير الضرورية لضمان حياد خدماته اتجاه محتوى الإرساليات المنقولة على شبكته وسرية المراسلات وفقا للتشريع الجاري به العمل" إضافة لخرقها لمقتضيات القرار عد 54-دد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وادعت من ناحية أخرى عدم تقييد خصيمتها بالالتزامات المحمولة عليها في إطار كراس الشروط الملحق باتفاقية إسناد إجازة لإقامة واستغلال شبكة عمومية للاتصالات القارة والجوالة من الجيل الثالث المتعلقة بواجب ضمان الحياد وأكدت على أن هذه الممارسات من شأنها التأثير سلبا على توازن سوق الاتصالات لا سيما برفض الهيئة لتسويقها لعرض مماثل "Facebook for all" بمقتضى قرارها عد 1056-دد المؤرخ في 5 جوان 2015 وانتهت إلى طلب الإذن باتخاذ التدابير التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة الصادرة عن المدعى عليها.



وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ زبير الشريف بتاريخ 9 جوان 2015 تحت عدد 49383 تتضمن معاينة للعرض التجاري "forfait facebook" المعلن عنه بموقع الواب التابع للمشغل "أورنج تونس" مرفقا بالوثيقة الإشهارية موضوع المعاينة إضافة إلى نسخة من قرار الهيئة الصادر في مادة العروض التجارية بتاريخ 05 جوان 2015.

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى طلب تدخل الهيئة قصد اتخاذ التدابير الوقائية لإيقاف العرض المتظلم منه.

وحيث ثبت من محضر المعاينة سند المطلب أن المدعى عليها أقدمت فعلا على تسويق العرض الجزائي المتظلم منه والذي يمكن المشتركين فيه من الإبحار على شبكة الانترنت والولوج إلى موقع الفايسبوك.

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة أن "أورنج تونس" كانت قد تقدمت وفقا للتراتب المنظمة للعروض التجارية المنصوص عليها بالفصل 3(أ) من الأمر عدد 3026 المشار إليه أعلاه بمشروع العرض التجاري المتظلم منه وحصلت على الموافقة على ترويجه بمقتضى قرار الهيئة عدد 2015/124 المؤرخ في 28 ماي 2015 مع شرط التصييص بكل المعلقات الإشهارية على أن الاشتراك في هذا العرض يمكن من الإبحار على شبكة الانترنت وليس الولوج إلى شبكة الفايسبوك فحسب.

وحيث ثبت من محضر المعاينة المحتج به أن المدعى عليها التزمت عند تسويقها للعرض المذكور بالتصييص على أن المشترك بهذا العرض يمكنه الانتفاع بخدمات الفايسبوك والولوج إلى المواقع.

وحيث يستنتج مما سبق أن المدعى عليها تقيدت عند ترويجه للعرض محل النزاع بالإجراءات والصيغ المنظمة للعروض التجارية وحصلت على موافقة الهيئة قبل الشروع في تسويقه وسوقته وفق الشروط المنصوص عليها بقرار الموافقة.

وحيث وطالما تقيدت "أورنج تونس" عند ترويجه للعرض موضوع الدعوى بالإجراءات والصيغ المنظمة للعروض التجارية وسوقته وفق الخصائص المصادق عليها من طرف الهيئة فإن المطالبة بإيقاف ترويجه تكون في غير طريقها واتجه تفريرا على ذلك رفض المطلب.

ولهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

